

٧

والآن ! بعد انقضاء ذلك الوقت المديد ، وقد ارتقى الطائر
متن الرياح ، يقفل بك راجعاً من المصحح البعيد ، ما برحت به
أناجيه ، وأسدى له النصيح ، كشأني معه ساعة مرق إلى السماء ،
يحتجب عنا خلف أستار السحب .

لم أكف ، منذ ذلك الحين ، عن مصاحبتك ، والاجتماع
بك ، أسايرك حيث ترحلين ، وأمسي حيث تمسين ، إن أظلت
جبينك غشاوة من تفكير ، أقبلت أفاكهك ، حتى ترف على
ثغرك ابتسامة ، ويتضوأ على محياك لإشراق .

لست منك إلا ذلك الراصد الدؤوب ، الذي لا يبتغي
لك في سهره ويقظته إلا الأنس والإمتاع .

أقسم إن قلبي المستودع كبير ، يعمره لك حب وإعجاب وتقدير .
أما فتئت تعتقدين أني أخدعك وأضحك منك ؟
دعيني أكاشفك بالداء الذي يعتمل في نفسك ، يورثك
الخفاقة والقلق .

زعمت أني أخونك . . . ! أخونك في أطراف النهار ،
وغاشية الليل .

منذ سنين ونحن زوجان . . . !
أما حان لك أن تقرى بما أنا منغمس فيه ، من موفور